

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

## شهر رمضان المبارك هو شهر بناء الذات وتغيير النفس

### واحة القرآن

ليس من الصعب حتى علي الذين يقضون على مسافة من واحة الإيمان وأجوانها العبيقة بالانقطاع الى الله تعالى واتباع سنة نبيه وآله الأطهار (ع) وما تحفزه تلك الأجواء في النفس المؤمنة من اخلاص واطمئنان وحكمة وسكينة وعزم وثقة، ليس من الصعب، على أحد، إدراك حلاوة (شهر رمضان) ومذاقه الخاص المادي والمعنوي علي حد سواء حيث إن ساعاته أفضل الساعات وأيامه أفضل الأيام، وهو شهر الله **﴿الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾** حيث يدأب الصائم على عرض أعماله وأقواله وظاهره وباطنه وانجازاته واخفاقاته على كتاب الله ليبحث الصائم بذلك عن موقعه في القرآن؛ هل هو من القارئين له حيث يقول رسول الله (ص): «أنت تقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلسنا تقرأه؟» وأيضاً، ليستكشف الصائم موقع القرآن فيه؛ هل هو من الذين يتدبرون آياته فيهدبهم للتي **﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾**، فيكون القرآن لهم ذكراً في السماء ونوراً في الأرض؟

إن (شهر رمضان) رحلة تظهر واستنقاء، ومراجعة واسترقاء، وتأمل واستقراء، ومكاشفة ومحاسبة، وندم وعزم وتجديد وإلا فإن صوم الصائم سيكون «صوماً رمضانياً» وليس «صوماً قرآنياً» يستحث الصائم إرادته على كس السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الأثام بل وكف القلب عن الهمم الدنيئة، وقد قال علي (ع): «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظما».

ومن وحي مستحقات شهر الإصلاح وتنظيم أمور البلاد والعباد، ينبغي الالتفات العملي الى عمق الأزمات التي يعاني منها معظم المسلمين لا سيما التي تخنق حياة الإنسان وتنهش إيمانه وتنال من معنوياته وتصابره حيث لا حث ومنذ عام - تقريباً - (أزمة الغداء) المتفاقمة فيما يتوقع خبراء اقتصاديون بأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في أنحاء العالم سيستمر وعلى مدى خمس سنوات قادمة، وهو ما يشير الى أن وحش الفقر يطرق الأبواب فيما يقول شهيد شهر الله علي بن أبي طالب (ع): «كاد الفقر أن يكون كفرة»، ولو تمثل لي الفقرجلأ لقتلته»، ويقول: «ما رأيت نعمة موفورة إلا والى جانبها حق مضيع».... **﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا!﴾**

### الإمام الحسن المجتبي (ع)

**س : ما معنى المجتبي؟ ومن أين أتى هذا اللقب للإمام الحسن (ع)؟**

ج: المجتبي يعني المختار والمنتخب، علماً بأن أسماء الأئمة (ع) وكذلك ألقابهم وكناهم من عند الله، نزل بها جبرائيل (ع) على النبي الأكرم (ص). هذا وقد كان أهل البيت (ع) أنهم - كما يسمون أبناءهم - يختارون لهم ألقاباً وكُنَى ذوات مضامين عالية وفاضلة، وهذا مستحب لغيرهم أيضاً.

### زواج الإمام (ع)

**س : ما الحكمة من زواج الإمام الحسن (ع) من جعدة بنت الأشعث (لعنة الله عليهما) ، وكيف يكون ذلك وقد رفض أمير المؤمنين (سلام الله عليه) طلب الأشعث بن القيس (والد جعدة) الزواج من السيدة زينب (ع) بسبب فسقه؟**

ج: لعل الحكمة من ذلك هو: اختبار هذه المرأة وامتحانها، ووصول خبثها المضمر إلى مرحلة الفعل والعمل، فإن كل إنسان لا يخلو من أن يمتحنه الله تعالى ويختبره كما قال سبحانه: (أَحْسَبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) سورة العنكبوت: الآية ٢، أي: لا يُختبرون؟ مضافاً إلى أن الأئمة كجدهم الرسول (صلى الله عليه وآله) لا يعملون إلا بأمر من الله تعالى. وأما رفض الإمام أمير المؤمنين (ع) طلب الأشعث وأمثاله فذلك فيه وفي أمثاله أسرار يعرفونها هم (ع). وأما إمكان المطابقة بين مقامات الأئمة (ع) وجوانبهم البشرية فهو

واضح، بل إن من عظمة أهل البيت (ع) هو أنهم مع ما عليه من المقامات الروحية والمعنوية الراقية يتعاملون مع الناس على ظواهرهم وطبق جوانبهم البشرية وكأنهم كأحدهم، وقدرتهم على التعامل بالظواهر البشرية مع كماليهم الروحي والمعنوي الكبير أهلتهم لأن يجعلهم الله تعالى أئمة الخلق وأن يجعلهم كجدهم الرسول الأكرم (ص) أسوة للناس وقدوة للخلق أجمعين.

### الكنية

**س : لماذا يقال للإمام الحسن (ع) أبو محمد وابنه الأكبر زيد (ع)؟**

ج: من مستحبات الحمل والولادة التي أمر بها الإسلام وطبقها الرسول الأكرم وأهل بيته (ع) تسمية الولد باسم حسن ولقب حسن وجعل الكنية الحسنة له وهو حمل في بطن أمه، أو في اليوم السابع من الولادة. ولاداعي لانتظار حصوله على الولد حتى يمنحه الكنية.

### الصلح

**س : لماذا بايع الإمام الحسن (سلام الله عليه) معاوية؟**

ج: الإمام الحسن (ع) صالح معاوية ولم يبايعه، وقد كان الإمام (ع) مضطراً الى الصلح، وذلك من أجل المصلحة الإسلامية عامة، وحفاظاً على دماء المؤمنين خاصة، بعدما رأى تخاذل أكثر أصحابه وركونهم الى الدعة والراحة، ورغبتهم في الصلح، فلم يكن أمامه إلا قبول هذا الخيار على مرارته وصعوبته،

## أجوبة (المسائل الشرعية)

الذي يمتد لستة أشهر ، ثم نجلس في بيوتنا لستة أشهر في انتظار الموسم الآخر . فما حكم صيامنا؟

ج: إذا كنتم تذهبون إلى محل العمل كل يوم أو كل أسبوع ولو مرة وترجعون فأنتم كثيرو السفر وصومكم صحيح وصلاتكم تمام مادام لم تنقطعوا عن السفر عشرة أيام فما فوق، فإذا انقطعتم أفطرتهم وقصرتهم في السفرة الأولى وصمتهم وأتممتهم فيما بعدها.

## الصوم الاستيجاري

س : هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان أن يصوم صوماً استيجارياً؟  
ج: لا يجوز.

## صوم القضاء

س : هل يجوز في صيام القضاء الإفطار بعد الزوال؟  
ج: يجوز قبله ولا يجوز بعده، وعليه الكفارة - إن فعل - وهي: إطعام عشرة مساكين لكل منهم مد من الطعام، وإن عجز فصيام ثلاثة أيام.

## الإمتحانات وشهر رمضان

س : عندما كنت أدرس وخصوصاً أيام الامتحانات كان يوافق شهر رمضان فكنت أفطر عن عمد لدرايتي بعدم التمكن من الصيام ، فما هو الحكم المترتب على ذلك؟

ج: إذا كنت جازماً بجواز الإفطار عليك فلا تجب الكفارة ويجب عليك القضاء فقط مع قديلة التأخير: (مدأ لكل يوم)، وإلا فعليك الكفارة أيضاً.

فصالح معاوية كما صالح جده (ص) المشركين في الحديبية.

## الإفطار قبل الزوال

س : ما حكم صومي إذا أردت السفر وأفطرت قبل الخروج من بلدي بيت الفجر والزوال؟

ج: يبطل الصوم وتجب الكفارة على الأحوط.

## الموظف المسافر

س : الموظف الذي يعمل في بلد آخر ويعود إلى وطنه في نهاية الأسبوع كيف يكون صومه؟

ج: يصوم ويتم صلاته في مفروض السؤال سواء في البلد الآخر أم في الطريق.

## نذر الصوم

س : هل يجوز للمكلف أن ينذر أن يصوم شهر رمضان أو أي صوم واجب آخر في السفر؟ وهل يصح منه ذلك الصيام؟

ج: لا يجوز ولا يصح بالنسبة لشهر رمضان، ويجوز ويصح بالنسبة لغيره كأن ينذر أن يصوم يوماً معيناً من شهر رجب مثلاً في السفر.

## الصوم والسفر

س : وصلنا إلى إحدى البلاد الغربية ، وسكننا مدناً متفرقة ، وهناك مجال للعمل في المزارع ، وهي تبعد عن محل سكننا مسافة شرعية ، ولكننا تتغير من مكان إلى آخر ، ففي أسبوعين نعمل في المزرعة الكذائية ، وفي شهر في مزرعة أخرى ، وهكذا طيلة الموسم

قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

اعلموا أن هذا القرآن هو

النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْشُ وَالْهَادِي

الَّذِي لَا يُضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ

الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ

هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ

بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي

هُدًى وَنُقْصَانٍ مِنْ عَمَى



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص \_ ب \_ ١٩٢١ المئامة \_ البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص \_ ب \_ ١١٩٨٩ الدسمة  
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):  
اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مَنْ غِنَى فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَانِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأَوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ وَالْعَمَى وَالضَّلَلُ

آب

2

00

8

رمضان ١٤٢٩ هـ

3

## أجوبة (المسائل الشرعية)

## الصوم عن الميت

س : هل يجوز للمتبرع والأجير الصوم عن الميت إذا كان عليهما قضاء شهر رمضان؟

ج : إذا كان الصوم المتبرع به أو المستأجر فيه قد فات الميت قطعاً، وليس من باب الاحتياط وما في الذمة، فلا يبعد صحته قبل أن يقضي ما عليه من قضاء شهر رمضان.

## الرجوع قبل الزوال

س : هل يحق لمن يرجع إلى بلده قبل الزوال في غير شهر رمضان أن ينوي صوم ذلك اليوم قضاءً؟

ج : نعم إذا كان لم يأت بمفطر في السفر.

## لعب الصائم

س : إذا جمع شخص لعباً في فمه بنيقٍ إلقائه فيما بعد ، ثم ابتلع قليلاً منه ، فما حكم صيامه؟

ج : بلع اللعاب وحده غير مفطر، نعم لو كان فيه البلغم وجب إلقاؤه على الأحوط، ولو ابتلعه عمداً -والحال هذه- وجب عليه القضاء احتياطاً.

## التحدث مع المرأة

س : أعمل في شركة يغلب عليها العنصر النسائي ، فما حكم الكلام معهن في مواضيع خارج نطاق العمل؟ كذلك لو خرجت في رحلة للتنزه وصادف أن جليسي في السيارة أو القطار امرأة ، ما هو حكم الكلام وتجاذب أطراف الحديث معها؟

ج : إذا لم تحصل الخلوة (الشرعية) بينهما ولم يستلزم محرماً فحائز.

## هبوط قيمة العملة

س : ما فتوى سماحتكم إذا هبطت قيمة العملة هبوطاً قريباً من السقوط؟ مثلاً لو اشترى شخص حاسوباً بـ ١٠٠٠٠ ريال واتفق مع وكالة الحواسيب على الدفع المؤجل بعد سنة ، وحين حُل وقت السداد كان الريال ساقطاً أو قريباً من السقوط ، (وعُرف التجار والباعة في مثل هذه المعاملة هو السداد بحسب حجم النقد) ولم تبد الشركة له أي اعتراض على الدفع بحسب حجم النقد ، فهل يكون سداده مبلغ الحاسوب بالريال المكتوب عليه رقم ١٠٠٠٠ ريال -مثلاً- مبرراً للذمة؟

ج : في مفروض السؤال مبرر للذمة، إذا كان قصد المتعاقدين من البداية ذلك.

## آيات الشفاء وأدعيته

س : ما هي آيات الشفاء من القرآن الكريم؟ وما هي الأدعية الواردة عن أهل البيت (ع) في هذا المجال؟

ج : في الحديث الشريف أنه من قرأ قوله سبحانه - وهو يمسخ بيده على مكان الوجع - : ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ الإسراء : ٨٢ شوفي من علته. وقراءة سبعين مرة سورة (الحمد) على ماء وشربه مفيد أيضاً. كما إن قراءة (دعاء التوسل) نافع في هذا المجال بإذن الله تعالى.



## أجوبة (المسائل الشرعية)

## شراء غير المحرمات

س : ما حكم شراء ممن يبيع لحم الخنزير؟

ج : يجوز شراء غير الخنزير منه من سائر المحلات.

## المنافسة بالأسعار

س : ما حكم المنافسة بالأسعار لأجل جلب زبائن الغير؟

ج : التنافس على تخفيض السعر وعلى جودة الخدمات جائز، بل محبوب، ولكن الدخول في سوم الآخرين وكسب زبائنهم مكروه، ولا ينبغي للمسلم فعل ذلك.

## بيع الملابس المستعملة

س : شخص يعمل في محل لبيع الملابس (المستعملة) وفيه بعض الماركات العالمية، وهناك عرف عندهم يسمح ببيعها وشراؤها، فهل يلزم أن يعلن أنها مستعملة أم يكفي فقط إخبار من يعلم أنه لو عرف أنها بضائع مستعملة يشتريها؟

ج : يلزم الإعلام إذا صدق عليه أنه غش عرماً.

## الذهب المستعمل

س : هل يجوز بيع الذهب المستعمل المشتري من الناس بعد تلميعه بحيث يصبح كالجديد؟ علماً بأن هذا الذهب يباع في محلات المجوهرات في السوق؟

ج : يلزم إعلام المشتري بذلك.

## تخلف المسلمين

س : ما هو السبب في تخلف المسلمين؟

ج : السبب وراء تخلف المسلمين هو : عدم عملهم بالإسلام الذي نزل به القرآن الحكيم، وبلغه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، ويبين أحكامه أهل بيته المعصومون (صلوات الله عليهم) أجمعين.

## تزكية النفس

س : ما هو النهم الصحيح في تزكية النفس؟

ج : تزكية النفس تتم بـ :

١ - المشاركة : أي التصميم على فعل الواجبات وترك المحرمات، وتجنب الرذائل الأخلاقية.

٢ - المراقبة : بأن يلاحظ الإنسان كل فعل من أفعاله حين العمل، فلا يصدر منه ما يسخط الله تعالى.

٣ - المحاسبة : بأن يحاسب الإنسان نفسه كل يوم على ما فعل، فإن كان خيراً حمد الله تعالى عليه، وإن كان شراً استغفر الله منه، وصمّم على عدم العود إليه.

## الطلاق الرسمي

س : امرأة طُلقت طلاقاً رسمياً حسب القانون، وانفصلت عن زوجها من كل النواحي، وأكملت العدة وزادت عليها، هل يحق لها أن تتزوج بعد أن تقدّم لها عدة أشخاص؟ وما حكم طلاقها؟

ج : لا يكفي الطلاق الرسمي المذكور إذا لم يكن بموافقة الزوج وبشروطه الشرعية، بل يلزم طلاق الزوج أو طلاق الحاكم الشرعي لها.

## قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام) :

اسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ (القرآن)

وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَلَا تَسْأَلُوا

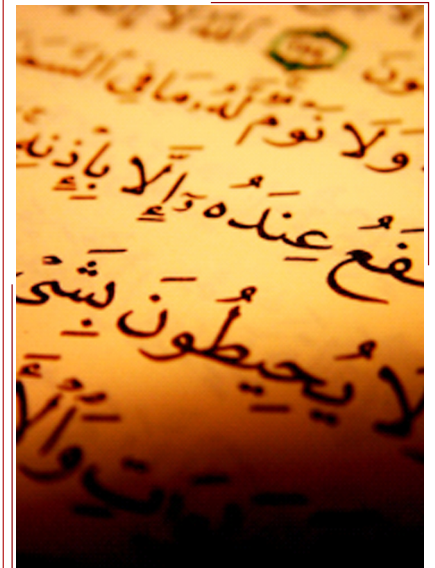
بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ

إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ

شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ

وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ فِيهِ



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة  
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام أمير  
المؤمنين علي بن أبي  
طالب (عليه السلام):  
يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ  
مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ  
عَمَلِهِ غَيْرَ حَرْثَةِ الْقُرْآنِ  
فَكُونُوا مِنْ حَرْثِهِ وَأَتْبَاعِهِ  
وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ  
وَاسْتَنْصَحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
وَاتَّهَمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ  
وَاسْتَشْشُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ

آب

2

00

8

رمضان

١٤٢٩ هـ

5

## أجوبة (المسائل) الشرعية

## بيع البيت

س : هل تعتبر المصاييم وسكك  
الستائر جزءاً من البيت؟ بحيث تترك  
مكانها عند بيع البيت؟

ج : لا تعتبر المذكورات في السؤال  
من البيت إلا إذا اتفقا عليها أو كان من  
المتعارف بيعها ضمن البيت.

## كراهة بيع العقار

س : ذكر في المسألة ٢٣٣١ من  
كتاب (المسائل الإسلامية) كراهة بيع  
العقار ، فما علة الكراهة؟

ج : علة الكراهة كما جاء في بعض  
الأحاديث الشريفة نفاذ مبلغها وضياع  
ثمنها. إلا أن يشتري بالثمن والمبلغ  
عقاراً غيره.

## بيع المحرمات

س : هل يجوز للمسلم أن يبيع  
الخمير والذبيحة غير المذكاة لأهل  
الكتاب؟

ج : لا يجوز بيع الخمير والخنزير  
مطلقاً، وأما بيع لحم الحيوانات المحللة  
غير المذكاة على المستحلين فلا بأس.

## صيد السمك

س : ما هو حكم صيد السمك عن  
طريق الجرافات ، وهي عبارة عن :  
قوارب كبيرة تقوم بجمع ما هو  
موجود في البحر عن طريق شبك  
كبير ، ويذكر بعض المؤمنين أن  
مجموعة من السمك يموت في الماء  
قبل إخراجها ، راجين من سماحتكم  
ذكر الدليل الشرعي على الحكم؟

ج : إذا كان الموت في الشبكة  
فالأظهر الحلية، وذلك للنصوص  
الواردة.

## الأسماك المعلّبة

س : كيف يمكن التحقق من  
أن نوع السمك لم فلس وخاصة  
بالنسبة للأسماك المعلّبة؟

ج : الأسماك المعلّبة في البلاد  
الإسلامية أو في شركة إسلامية أو  
مأخوذ من يد مسلم غير معلوم سبق  
يد غير المسلم عليها حلال، والمأخوذة  
من بلد غير إسلامي، أو يد غير  
المسلم، أو شركة غير مسلمة محكومة  
بالحرمة، إلا إذا علم بأنها أسماك ذات  
فلس، وصيدت بالطريقة الشرعية.

## المطاعم الغربية

س : في بلاد الغرب هناك  
مطاعم يكتب على واجهاتها أن  
اللحوم التي تقدمها حلال ، فهل  
يجوز الأكل من هذه المطاعم دون  
السؤال والتدقيق في هذا الأمر؟

ج : إذا كان المطعم للمسلمين فلا  
بأس.

## بين الآباء والأبناء

س : هل رفض الوالد لزواج ابنه  
المبالغ من العمر ٢٣ عاماً بحجة أنه  
لم يكمل دراسته أمر مقبول شرعاً؟  
مع العلم أن الابن يريد تحصين  
نفسه وعدم الوقوع في الحرام؟

ج : كما إن من حقوق الوالد على  
ولده أن يحسن إلى أبيه ويحترمه،  
كذلك من حقوق الولد على والده أن  
يحسن تربيته وأن يزوجه إذا بلغ،  
وعليه : فعذر الدراسة ليس بمقبول  
شرعاً. ويستحب تزويج الولد والبنات  
بمجرد بلوغهما، وقد وردت الترغيبات  
من النبي (ص) وأئمة أهل البيت (ع)  
بذلك.

# نصف الإيمان

إضاءات من محاضرة  
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



❖ وردت في المداراة أحاديث وروايات كثيرة، يظهر منها مدى مكانة المداراة في الإسلام، منها : ماروي عن النبي (ص) قوله : «من عاش مدارياً مات شهيداً». وقوله (ص) : «أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض». وقوله (ص) : «بعثت بمداراة الناس». وكذلك : ماروي عن الإمام الحسن المجتبي (ع) : «مداراة الناس نصف الإيمان». كما يختلف الناس في أشكالهم وألوانهم كذلك يختلفون في أخلاقهم وأذواقهم، ولا يكاد يوجد إنسان يشبه الآخر في كل الجوانب، والمداراة هي واحدة من الجسور التي يمكن عبرها التأثير في الناس، وهي تختلف عن المداينة. فعن أمير المؤمنين (ع) أنه قال : «لا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا». إن الفرق الرئيسي بين المداراة والمداينة أن المداينة لا تكون في طريق التربية والهداية. ومن يدهن شخصاً يعصي الله تعالى، ليس غرضه مراعاة الأهم والمهم، بل كسب رضا العاصي على أي حال، فيجاريه من أجل مصالح شخصية، من قبيل أن يحصل على احترام العاصي أو وده، أو يحصل منه على مكسب مادي كأن يعطيه مالا. والمداينة مذمومة ويحاسب الناس عليها، ولذلك روي فيها أوحى الله تعالى إلى النبي شعيب (ع) : «إني معذب من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال : يارب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله (عز وجل) إليه : داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي». أما المداراة فهي من الدراية والعلم والمعرفة والتوسل بطرق الهداية لجلب الإنسان إلى الحق أو إبقائه عليه. وبعبارة أخرى: المداراة أن يكون موقف الإنسان تجاه الناس موقفاً يخدم في استقطاب الناس وهدايتهم إلى الإسلام والأخلاق والفضيلة بشتى السبل المشروعة.

❖ قسّم المسلمون الأوائل من حيث الأدوار إلى أربعة أقسام، فبعض امتاز بالقدم في الانتماء فقط دون أن يكون له قدم ودور وموقف مشهود، وبعض وإن لم يكن له قدم بأن كان حديث العهد في الإسلام إلا أنه امتاز بالقدم والدور، وثالث جمع بين الفضيلتين، ورابع كان فاقداً لهما. ومثال الفريق الثاني، الذي له قدم وإن لم يكن له قدم : ذاك الذي أسلم في الحرب مع رسول الله (ص) وتشهد الشهادتين ثم قتل دون أن تمهله الحرب لصلاة بعدها أو صيام. كما يمكن أن يكون «الحر بن يزيد الرياحي» مصداقاً لذلك، لأنه كان في معسكر قد شهروا السيف في وجه الإمام الحسين (ع)، أي كان في صفوف ناصبي العداء لأهل البيت (ع)، ولكنه تاب قبل بدء المعركة، واستشهد ربما قبل أن يصلي صلاة صحيحة بعدما انحاز إلى لواء أهل البيت (ع)، لأنه - وكما يروى

إن شهر رمضان  
هو شهر الله  
سبحانه وتعالى،  
اختص به دون  
باقي الشهور، فهو  
شهر لتنظيم حياة  
الإنسان، والتغيير  
نحو الأفضل،  
والتطهر من كل  
دنس والطاعة  
لله سبحانه.

المرجع الديني

السيد صادق الشيرازي

عنه - قال للإمام الحسين (ع): «يا بن رسول الله، كنتُ أول خارج عليك فأذن لي لأكون أول قتيل بين يديك». أما مثال الفريق الأخير، وهو الذي لا قدم له ولا قدم، كالشيخ الذي يدخل الإسلام ويبدأ الالتزام وقد ناهز عمره السبعين - مثلاً - فتراه يصلي ويصوم ويؤدي العبادات، ولكنه لا يتحمل الشدة في الدين، وربما انفلت عنه عند تعرضه لأبسط امتحان، أو ارتكب المعصية مع أول شدة تمر عليه، فمن الجدير المداراة لأمثال هؤلاء، لضعف إيمانهم، كما ينبغي المداراة للشباب أيضاً من أجل عدم انفلاتهم عن الطريق وتوغلهم في المعاصي.

❖ كنت قد عقدت مجلساً في كربلاء المقدسة - منذ زمن بعيد - لمجموعة من الشباب لبيان أصول الدين والأحكام والآداب الإسلامية. وكان يحضره إلى جانب طلاب العلوم الدينية شباب من طلاب المدارس الحديثة وبعض المثقفين. وفي إحدى الجلسات لفت انتباهي شاب لم أعهد حضوره من قبل ولم أعرفه، رأيته متختماً بخاتم من ذهب، ويظهر أنه كان جديداً عهد بالزواج. إلا أنني رأيت عدم التعجل في نهيته عن التختيم بالذهب، لاعتبار كونه جديداً عهد في حضوره المجلس، فضلاً عن عدم معرفتي به، فخشيت أن لا يحضر المجلس بعد ذلك إذا نهيته في أول تعرفي به. ولم تكن خشيتي - بالطبع - من عدم حضوره المجلس، إلا لأنه بعدم حضوره قد يتخذ مسالك غير سليمة. وبعد أن نقلت القضية لوالدي (رحمه الله) قال: «حسناً فعلت، دعه يحضر أولاً، ويستمر في حضوره ليتعلم أصول الدين وفروعه، وما يترتب عليه من أوامر ونواه، وبعد أن يقوى إيمانه وترتقي إرادته في الإقدام على ترك المنكرات يمكنك أن تطرح عليه المسألة، وتقول له أنه لا يجوز له ذلك. فاحتمال عدم حضوره المجلس وارد لو نهيته الآن». فهذا يعد من معاني المداراة، (تقديم الأهم على المهم، عند التزاحم، من أجل هداية الناس إلى الإسلام أو إبقائهم عليه وعلى أصوله وأحكامه). ومهما يكن، فالمداراة ليست كالمداينة التي لا ترجو هدفاً كهذا، فترى صاحبها

يتوخى من وراء سكوته على الباطل أن يصل إلى تحقيق منافع شخصية دنيوية صرفة.

❖ يظهر من الروايات أن النبي يونس (ع) كان قد ترك المداراة وفعل غير ما ينبغي فعله من باب الأولوية «فالتقمه الحوت» ونزل به ما نزل. فقد روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: «كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة في ليلتها، ففقد من الفراش، فدخلها من ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائماً رافعاً يديه يبكي ويقول: اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً. اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً. فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله (ص) لبيكاتها، فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، تسأله أن لا يشمت بك عدواً ولا حاسداً وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع عنك صالح ما أعطاك أبداً، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً. فقال: يا أم سلمة، وما يؤمنني، وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان منه». فما كان ينبغي ليونس (ع) أن يستميل قومه للإيمان ثم يتركهم بعد مدة قصيرة، بل كان الأولى مداراته لهم أكثر، لكنه ترك الأولى، لأن الله تعالى - كما يقول النبي (ص) - في الحديث المتقدم - أوكله إلى نفسه طرفة عين! وهذا الأمر يلزم علينا ملاحظته أيضاً، لأننا في كثير من الأحيان قد نغضب لله تعالى، ولكنه غضب عن جهل مركب - وإن كان لله - لذا يجب علينا أن لا نظهر غضبنا بسرعة لئلا يحدث - ربما - ما لا تحمد عقباه. وهذا من المداراة أيضاً. ثم إن الناس إما مؤمن أو كافر أو منافق، وكلهم بحاجة إلى المداراة، فأما المؤمن فهو بحاجة إلى المداراة ليزداد إيماناً، والكافر يحتاجها ليسلم، والمنافق ليقطع شيئاً فشيئاً عن نفاقه ويصير مؤمناً، والمسلم بكلاً قسميه يحتاج للمداراة لثبيت على إسلامه ويقويه. ومن يتتبع

سيرة الرسول الأعظم يجده (ص) قمة في مداراة الناس على مختلف مشاربهم، حتى إنه (ص) قلما كان يستعمل كلمة «حرام» في وصف ما يجب اجتنابه، بل كان يستبدلها بكلمات أخرى من قبيل: «إنني لا أفعل ذلك» و «إنني أكره» لخفة وقعها على السامع، فكان الناس يعرفون الحرام من خلال هذه التعبيرات دون أن يحصل لهم أي رد فعل على ذلك. ومن الأمثلة على مداراة الناس في منهاج الرسول (ص) عدم قتله لمنافقين كانوا يستحقون القتل، لئلا يساء فهم الإسلام من بعض الناس، فيتركوه. فقد روي عن النبي (ص) قوله: «لولا أنني أكره أن يقال: إن محمداً استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير». لاشك أن رسول الله (ص) لا يقدم على قتل أحد إلا إذا كان مستحقاً للقتل، لأن القتل أمر دائر بين الواجب والحرام - حسب تعبير الفقهاء - ولا يوجد قتل مستحب أو مكروه أو مباح، كما هو الحال في الفرائض كالصوم - مثلاً - فهناك صوم واجب وصوم حرام وصوم مستحب وصوم مكروه، أما القتل فليس فيه سوى الواجب كمن هدر دمه، أو الحرمة كمن عصم دمه. لذا فقولته (ص): «الضربت أعناق قوم كثير» يعني لاستحقاقهم القتل بالحكم الأولي، غير أن النبي (ص) لم يجر الحكم لأمرهم، وهو عدم لحوق تهمة بالإسلام قد تؤدي إلى ابتعاد الناس عنه. وهذا يوضح ما للمداراة من أهمية في الشريعة. فكما إن الإنسان يتعامل في الأمور المادية والشخصية على أساس الترجيح بين الأهم والمهم، كأن يعطي تارة مبلغاً كبيراً من المال لأحد ولا يعطي مثله لغيره، وذلك حسب ما يراه من المصلحة والأهمية، أو تارة ينفق من وقته ساعات لشخص ما، ولا ينفق إلا دقائق معدودة لآخر، فكذلك الحال في المداراة حيث ينبغي النظر إلى الأهم والمهم وتقديم الأول على الثاني.

❖ يروى أنه بعد رجوع النبي (ص) من غزوة حنين - وقد نصره الله تعالى على المشركين بعد فتح مكة - جاء بالغنائم فنزل بالجعرانة بمن معه من



للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المرافق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣ / ٥٩٥٥

**مهما كان الإنسان  
بعيداً عن الخير  
والصلاح والتقوى،  
يمكنه أن يستفيد  
من أجواء شهر  
رمضان المبارك  
لتغيير نفسه، فإن  
الله تعالى أودع هذه  
القدرة في الإنسان،  
وشهر رمضان  
فرصة مناسبة  
جدا لهذا الأمر.**

المرجع الديني

السيد صادق الشيرازي

لنشر تعاليم السماء، فكان في بداية دعوته (ص) يذهب الى الناس في أي مكان يراه فيه سواء على الصفا أم على المروة أم في المسجد الحرام أم في الطرقات والأسواق أيام الحج، ويدعوهم منادياً: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا». أما بعد أن اجتمع حوله عدد أكثر من الناس، صارت سيرته (ص) وفق ما يتناسب وعدد المسلمين، واختلف الأمر أيضاً عندما هاجر الى المدينة، لأنه في البداية عندما لم يكن ذا عدة وعدد كان عليه أن يدعو الناس الى توحيد الخالق وعبادته وفق المنهج التبليغي الصرف، وبعدما هاجر الى المدينة وكثر أتباعه الذين آمنوا به فضلاً عن شيوع أمر نبوته أخذ يسير في نشر الإسلام بين الناس بما يستلزمه الموقف استناداً الى العدة والعدد، كما انبسط الأمر له (ص) في زيادة تفعيل أحكام الشريعة بين المسلمين، لذا فإن الظروف الاجتماعية كثيراً ما تتحكم في مثل هذه الأمور، وهذا ليس معناه أن الحلال يصبح حراماً وبالعكس، بل اللازم ملاحظة مدى استعداد الناس وقبولهم للحق، وإرجاء الحكم الشرعي لا يعني إبداله أو إبطاله بأي حال من الأحوال. إن الإدارة تتطلب معرفة طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده في اختيار ما يتناسب معها. فأسلوب هداية الناس لا يعني السكوت عن الحرام أو ترك الواجب، بل يعني التدرج في مراحل بيانه ونحو ذلك، لكيلا يقع المداري والمداري كلاهما في حرام أمر منه وأشد. وبما إن الناس - بما فيهم المؤمنون - ليسوا كلهم عدولاً فضلاً عن عدم علمهم لجملة مما له مدخل في التشريع، لذا يلزم على من يريد هدايتهم أن يتحلى بأعلى قدر من الإدارة في تعامله معهم. وإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليرحمهم، فيلزم على من يريد هدايتهم أن يكون مدارياً لهم الى آخر لحظة ليتمكن من توجيههم نحو الله تعالى، فيكون قوله وفعله جامعاً للناس وهادياً لهم، لأنه مسؤول على أن لا ينفرهم عن الحق

الناس وقسم ما أصاب من الغنائم بين المؤلفة قلوبهم من قريش ومن سائر العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء قليل ولا كثير. قال محمد بن إسحاق: «فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بعير، ومعاوية ابنه مائة بعير، وحكيم بن حزام من بني أسد بن عبد العزى مائة بعير». قال: «وغضب قوم من الأنصار لذلك وظهر منهم كلام قبيح، حتى قال قائلهم: لقي الرجل أهله وبني عمه ونحن أصحاب كل كريهة»، فلما رأى رسول الله (ص) ما دخل على الأنصار من ذلك، أمرهم أن يبعدوا ولا يقعد معهم غيرهم، ثم أتاهم (ص) شبه المغضب يتبعه علي (ع) حتى جلس وسطهم، فقال: «ألم آتكم وأنتم على شفا حفرة من النار فأنتذكروا الله بي؟ (الى أن قال): بل لو شئت قتلتهم، جئتكم طريداً مكذباً فأويناك وصدقناك، وجئتكم خائفاً فأمنناك». فارتفعت أصواتهم، وقام إليه شيوخهم فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه، ثم قالوا: «رضينا عن الله وعن رسوله، وهذه أموالنا أيضاً بين يديك فاقسمها بين قومك إن شئت». فقال: «يا معشر الأنصار، أوجدتم في أنفسكم إذ قسمت ما لا تألف به قوماً ووكلتكم الى إيمانكم، أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم ورجعتم أنتم ورسول الله في سهمكم؟ لقد نبههم رسول الله (ص) بما غفلوا عنه وذكرهم ما نسوه، وأعلمهم أن ما قام به من إعطاء المال الكثير لأولئك الناس بعد أن خصهم بالغنائم دون الأنصار إنما كان لغاية تأليف قلوبهم للإسلام، ولإظهار عظمة الإسلام، ولكي يكسر حالة العداء فيهم، وفي الوقت نفسه استثار (ص) عواطف الأنصار بقوله: «ألا ترضون أن يكون رسول الله في سهمكم».

❖ يرى المتتبع لسيرة النبي الاعظم (ص) أن مواقفه كانت تتناسب مع الظروف المحيطة به، فكانت له سيرة خاصة عندما اجتمع حوله نفر من المسلمين، وكانت له سيرة ثانية عندما جاء مهاجراً الى المدينة، وثالثة بعدما شرع في توسيع رقعة الدولة الإسلامية ومحاربة الكفر والطغيان



## الشهر الكريم

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَالْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَالْمُعْتَمِرِ حَتَّى يَرْجِعَ وَالصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةً وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ وَدَعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ وَعَمَلُهُ مِضَاعَفٌ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةٌ لَا تُرَدُّ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ يُشْتَمُّ فَيَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا أَشْتَمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ شَرِّ عَبْدِي فَقَدْ أَجَزْتَهُ مِنَ النَّارِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : يَا جَابِرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مِنْ صَامٍ نَهَارُهُ وَقَامَ وَرَدًا مِنْ لَيْلِهِ وَعَفَ بَطْنُهُ وَفَرَجَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَخُرُوجِهِ مِنَ الشَّهْرِ فَقَالَ جَابِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا جَابِرُ وَمَا أَشَدَّ هَذِهِ الشُّرُوطَ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَحِجَابٌ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَإِذَا صُمْتَ فَانَوِّ بِصَوْمِكَ كَفَّ النَّفْسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَقَطَعَ الْهَمَّةَ عَنْ خَطَايَا الشَّيْطَانِ وَالشَّيَاطِينِ وَأَنْزَلَ نَفْسَكَ مِنْزِلَةَ الْمَرْضَى لَا تَشْتَهِي طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَتَوَقَّعْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ شَفَاكَ مِنْ مَرَضِ الذُّنُوبِ وَطَهَّرْ بِاطْنِكَ مِنْ كُلِّ كَذِبٍ وَكَدَّرْ وَغَفَلَةً وَظَلَمَةً بِقِطْعِكَ عَنْ مَعْنَى الْإِخْلَاصِ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ نَصْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ لَا شَيْءَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمَ عَلَى أُمَّتِكَ بِالنَّهَارِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ آدَمُ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَقِيَ فِي بَطْنِهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا الْجُوعَ وَالْعَطَشَ وَالَّذِي يَأْكُلُونَهُ بِاللَّيْلِ تَفْضُلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ

الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيُدْفَعُ بِهِ عَنْكُمْ الْبَلَاءُ وَأَمَّا الاستغفار فيَمْحَى ذُنُوبَكُمْ.

قال الإمام الصادق ﷺ : إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّيَّامَ لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ وَذَلِكَ أَنَّ الْغَنِيَّ لَمْ يَكُنْ لِيَجِدْ مَسَّ الْجُوعِ فَيَرْحَمَ الْفَقِيرَ لِأَنَّ الْغَنِيَّ كُلَّمَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَّرَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَأَنْ يُذِيقَ الْغَنِيَّ مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ لِيَرِقَّ عَلَى الضَّعِيفِ فَيَرْحَمَ الْجَائِعَ.

قال الإمام الصادق ﷺ : إِنْ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَخَدَهُ إِنْ مَرِيئًا ﷺ قَالَتْ «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» - أَيِ صُمْتُ - فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَازَعُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

قال الإمام الصادق ﷺ : إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصْرُكَ مِنَ الْحَرَامِ وَالْقَبِيحِ وَدَعِ الْمِرَاءَ وَأَذَى الْخَادِمِ وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصَّيَّامِ وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ كِيَوْمِ فَطْرِكَ.

وَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ كَانَ عَلَى آدَمَ فَفَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِي ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» أَيُّهَا الْمَعْدُودَاتُ قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ اخْتِسَابًا إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ سَبْعَ خَصَالٍ أُولَاهَا يَذُوبُ الْحَرَامُ فِي جَسَدِهِ وَالثَّانِيَةُ يَقْرُبُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالثَّلَاثَةُ يَكُونُ قَدْ كَفَّرَ خَطِيئَةَ آدَمَ أَبِيهِ ﷺ وَالرَّابِعَةُ يَهْوَى اللَّهُ عَلَيْهِ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْخَامِسَةُ أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّادِسَةُ يُعْطِيهِ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَالسَّابِعَةُ يُطْعِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ : كَمَ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْظَّمَا وَكَمَ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ حَبِذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ.

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ : عَلَيْكُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَكْثَرَةٌ

## ضرورة تعريف سيرة المعصومين الأربعة عشر (ع) وتعاليمهم السامية للعالم أجمع



استقبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة العديد من العلماء الأعلام وفضلاء الحوزة العلمية من مختلف بلدان العالم الإسلامي كان منهم: آية الله العظمى السيد مرتضى الفياض الحسيني برفقة وفد من فضلاء النجف الأشرف، حيث قدم سماحة السيد الفياض تعازيه برحيل آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره)، وتبادل الحديث مع السيد المرجع حول شؤون الحوزة العلمية والأوضاع في العراق. كما استقبل (دام ظله) حجة الإسلام والمسلمين السيد حافظ رياض حسين النقوي رئيس جامعة المنتظر من مدينة لاهور الباكستانية حيث قدم للسيد المرجع موجزاً عن أهم نشاطات الجامعة وفعاليتها، وعن أوضاع أتباع أهل البيت (ع) في باكستان. كما استقبل سماحته حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فوزي آل سيف من السعودية حيث أكد (دام ظله) في حديثه مع ضيفه الكريم ضرورة تعريف سيرة المعصومين الأربعة عشر (ع) وتعاليمهم السامية للعالم أجمع بأفضل السبل وأحسنها.

## لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر شعبان/١٤٢٩هـ بالعديد من العلماء والشخصيات ووفوداً نسائية وطلابية، بالإضافة إلى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات لقاءه بـ :

الناس وحتى الحيوان، ومن يرحم غيره يستجلب رحمة الله لنفسه».

❖ جمع من الأخوات والإخوة أعضاء (حملة النور الرضوي) من الأحساء و(قافلة المهدي) من القطيف السعوديتين. قال سماحته: «من المؤسف أننا نجد اليوم القطيعة بين العديد من الأرحام، في حين أن الله تعالى قد أراد منا أن نصل الرحم، الوصول منهم والقاطع».

❖ جمع من أعضاء (حملة العقيلة) من مدينة صفوى السعودية. قال سماحته: «المقصود من الصبر هو الصبر على المشاكل والابتلاءات التي لا حل لها، ويعني أنه إذا أصيب الإنسان بمرض فعليه أن يسعى في أخذ العلاج للشفاء، وإذا لم يرتفع مرضه كلياً فعليه أن يصبر، لا أن يجزع أو يتذمر، وإذا ابتليت الزوجة بزواج سيئ الخلق فعليه أن تدعو الله تعالى لإصلاحه وتسعى في هدايته، فإن لم تفلح مائة بالمائة فعليه أن تتحمل وتصبر، وهذا الأمر بحاجة إلى عزم».

العريان، وتزويج العزّاب، وغير ذلك».

❖ زوّار من مدينة سيهات. قال سماحته: «إن الصلاة ليست هي كل الإيمان، بل هي جزء منه، وهكذا الصوم والحج، فإذا أراد المؤمن أن يكون كامل الإيمان فعليه أن يلتزم بباقي أجزاء الإيمان، ومن أهمها أن يحب لغيره ما يحب لنفسه، وليس من المهم أن يتصف الطرف المقابل بهذه الصفة الفاضلة، بل إن المهم للمؤمن هو أن يسعى إلى إكمال إيمانه بالاتصاف بهذه الصفة».

❖ جمع من أعضاء حملة العقيلة من القطيف السعودية. قال سماحته: «كل إنسان يبتلى في حياته بمشاكل وببلاءات، كان يصاب بمرض مزمن أو بفقر مالي أو يبتلى بجوار سوء، وهذه المشاكل عادة تكون نتيجة معصية أو تقصير أو غفلة من الإنسان نفسه، وبعضها تكون مقدرة من الله تعالى لترفع من درجات الإنسان المبتلى بها، فمهما كانت المشاكل والابتلاءات فإن من أهم الأمور التي يجدر التحلي بها هو الرضا بما قسمه الله تعالى».

❖ جمع من الأخوات والإخوة زوّار العتبات المقدسة من السعودية. قال سماحته: «إن الله تعالى يحب الإنسان الذي يملك قلباً رحيماً تجاه غيره من

❖ جمع من مدن سعودية. قال سماحته: «إن الله سبحانه وتعالى جعل لاستجابة الدعاء شروطاً ومنها: الأول: يجدر بالداعي الذي يرجو الإجابة من الله تعالى أن لا يكون ظالماً لأحد. الثاني: أن لا يكون الداعي عادراً لظالم على ظلمه».

جمع من أساتذة وطلاب الحوزة العلمية من كربلاء المقدسة (مدرسة العلامة ابن فهد الحلبي). قال سماحته: «إن طالب العلم بحاجة إلى التقوى بل المزيد من التقوى، فكلما يرتقي الطالب في العلم مراتب عليه أن يرتقي في التقوى مراتب ومرتبات أيضاً حتى يشملها التوفيق الإلهي، فإذا لم يقرب طالب العلم رقيه العلمي بالرقى في التقوى فسيحرم التوفيق والإعانة من الله (تعالى) ويحرم الرعاية من مولانا الإمام المنتظر (ع)».

❖ جمع من الزوّار من السعودية. قال سماحته: «يجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن يقرؤوا سيرة مولانا رسول الله (ص)، ويعزموا على أن يعملوا مثلهما كان يعمل (ص)، كما عليهم أن يعلموا أن عمل الخير لا ينحصر في التصديق فقط، فمن مصاديقه أيضاً: برّ الوالدين، صلة الأرحام، وإطعام الجائع، وإكساء